المجلس الأعلى للثقافة



المجلس الأعلى للثقافة

الكتـــاب الأول

احتمالات غموض الورد

شعر

طارق هاشم

الاخــراج الفنـــى : ســعيد المسيرى

الرســوم الداخليــة : نجـــــوى شلبى

إهداء

إلى الذى يأتى ولايأتى
إلى أمى فى أى أرض مضت
إلى الأصدقاء فى هذا العالم الواسع
إلى التى علمتنى أن أكون فارساً
ولم تخبرنى أن الفرسان يحتاجون إلى
بطولة

إلى جدتى

طارق

الجنــــة

الى أمينة فتحى

أوصيكى لما أموت
تسيبى دبلتك فى صباعى
لجلن تعدينى من الحراس
واقدر أخش الجنة
لجلن تحولنى لملاك
واشوف برغم الهلاك
لون الغيوم حنة
يا اللى انتى عشقك فرض
على قلبى مش سنه
قطعوا عليّه الحلم
ما لحقتش اتمنى

برديات آخيرة على قبر حور محب

بردية للموت
شمسك لأتونى
يبقى النهار حلبة
العفرلونك
يبقى الغيام لونى
إذا كان البيوت البيوت مش عالية
ولامقرية طلعاتك
فى ليل سابغ هدوم العيد
والكسوة الفراغ/ العرى
تبقيك مشانق

وشوف خانق
ومتعكر غناك بالريم
قديم نقشك على الأسفلت بالكربون
يارجعتين ليلى
ساعتن تحط البذرة
وأوانك المحصول/ خبيز بايت
سواقى تفر/ تتلخفن
ومش فايت نهار جواك
ماحددليش زعيق الورد وجهاتك
نواحينا
نواحى الحلم/ ماكنتش
ماحددليش
يا دمعتين
قلبى انقطع فى دواير الرحلة
ياكلمتى فين مدخلك
ضحى
والا بكا صبحية

بـردية للشـاهـد

جلاليب الفقارى بلاد واسعة
درف شبابيك
وصوت غربان
وبوم صاحى
وليل نايم على الشجرات
فأيه خليتو للعصافير
لما الغنا غربان
والسهر نايم
وبوم سهران
وساعتن قلبنا ما يفوت
تموت الضحكة تحت الجلد
ونتلاقى
على أول حصان برى
يجوز
يمكن

وإيه صعبه
وهل مستحيل
يوصل شهقة الفقرا هناك ع البر
ونوصل بين حبال السكة فى ضلوع القمر
وأخر غنوه فى الزمن المرافق فرحتين
فرحة أولك زرعة
وزفة ناعسة على أيوب

بردية ليل

أهديكى يمام مخنوق
وتحدفلى عنيكى الرعشة
أهديكى قمر محنى
وتقرانى فى عنيكى الدهشة
نتلملم
كيف الوجع ما يحن تانى لاخوه
قمرين حزانى فليل شتا

نحلم سكك
وننام مفارق
وتدخلنا الفصول
نخرج زمان مرخى
يزحزحنا البعاد عن بعض
نعود تانى
كما نجمة ولد شاعر
ومتواعدين
ومتقابلين
ومتقاسمين سوى اللهفه
وحتى الخوف على الجايات من الحراس

بردية للحاكم

فى ليل مزوى
ونجم مفارق السموات
عنيك شافت عجز دمى
إيديك طالت

لحد ما طوفت جوايا
فإيه مبغاك
ماكدبشى صوتى عليك
توبك لم يكون منى
ولاظنى ها سيبهولك كما تفعل
قمر سايب فى شتوية
ولاظنى هاسيبهولك كما يفعل
قمر مخنوق فى شمسية
ولادية ولا ولا ولا.....
ولا من طلعتك بارتاب
على ضهرى القاهرة
بتهز فى اللبلاب
بايتة فى حضن كتاب
لاتهزنى قواديسك البالية
ولاكنت يوم باخشى متاريسك العالية
القاهرة عواميد على كتفى
من ساحة السيدة
حتى الأدان صاحيين

كفك بيحضن كفى
محلا عنيكى الوساع
فى قبضة الزنازين
محلا ضفايرك لما تشبك
كل نخلات المدن فى قميصى
محلاكى لما تهيصى
لانحتفى بالممكن
ولانعكس الصورة
طول ما انتى واقفة بين شفايفى
ونجمات العلم صهاريج
حتما لابد نواصل التكوين
ونمد فى المشهد
ياخدنا لاسترجاع
القاهرة عواميد على كتفى
من ساحة السيدة حتى الأدان صاحيين
كفك بيحضن كفى
محلا عنيكى الوساع
فى قبضة الزنازين

بردية للسفر

غربل فى موج البحر
شق اشتباكنا ف قرفصة مغرب
صوتها عجين يا رب
والميتين خلجات بتعض فى سياطنا
الجوع بينهش عياطنا
لون الحوافر لما نبقى شتات
أفواجاً حجيج سرب ويتامى
قريبين ويتامى
إرمى الجبال على كف
والمشرقين على كف
ووحد الكفين

بردية للغناء

الدنيا فوق الإيد
عصفورة متشوقة

ومزقزقة
تلاقيها متفرقة
ومغرقة
يا غربتين للشقا
لاكنتى يوم مخرجى
ولا أخر الملتقى
فيه بعد بكرة بكرة
هيحن للزقزقة
حلمى اتعجن ما التقى
غير السكات فى الرؤى
والتوهة فى الشقشقة
والفجركان أخرتة
عاتماية متلفقه
كل الشقوق جربتنى
إيه اللى فاضل بقى

بردية للرحيل

أول الرحلة امتدادك
فى جرحى

أخر الرحلة ملامحك
بتمحى
كل السفاين بترجع
البحر رافض يحضنك
تمشى الجراح ع الموج
مايبانشى تانى السمك
قلبك شبك
شابك وفك
الضفتين فاتوا
وشط اعرج
وفين يا أخرتى المرسى
ماهوش واضح من البدايات
غير الغرقان

●

ياعتمتين

يا عتمتين
شجراية لو للضل ماتشجرش
زرعاية لو للكل ما تزرعش
لما العيون عاشقاك
مين اللى جاب النعش؟

....

وشقيانة
ودايخانة سواقى الحلم
ودور دايرة
ومش دايرة



ومتِسايِر قمر
والليلة متسايرة
لما النعوش طايرة
لما البنات بايرة
ودمها مسنود على عكاز
آية وتشبهلك
وماتشبهلك
يا شعرها القزاز
يا شعرك الفوضى
ياطلقتين ومجاز
عديت نقطة خروج الأوليامنى
من رعشتك للموج
م الموج لحد الصبح مستنظر
غنيت
صوتك مافيش منهْ
المغربية فضحكتك
طوفت
ماخوفتنيش
أنا اللى منك خوفت

كان لسه ريشى ما اكتمل
لما ناويت ع الطير
يادوب حليب وشك
معلمنى
مسمسمنى
محزمنى بعيدان مكاسير
وشئ فى عنيكى كان بيسألنى
فاضل كتير ع القطر؟
نزلت دموعى
من بين حيطان اللألأه
يوم المسافر يوم

......

وباحبك
لكنى ماباموتشى
على ضل غارة باتولد
لكنى ما باخافشى
وجوايا كام حارة متنفسين أسمنت
كنت

لكنى عمرى ماخنت
ولارعشتى انشالت من صدرك العايش بلاش
ولانسيت صوت العيال الخضر فى الحارة
(من ده بكرة بقرشين)
وكنت
أنا المدبوح
على كتفك الممسوح من ريحة الجنة
ومتعاص
من دمك الفاير
وغاير
بدون ما اعرف
لما أدان العشادق البيبان فى الحى
أنا صليت
والا اتلهيت بالفرحة ع المولد

......

وخايف
يا قبر ما تتفتح

وشايف
كل الحروف الرفض
وسياط بتمزع فى جلدى
ماسمعش صوت بيشقنى
ويقول سيبوه
ولامرة قلبك دق
ولا حتى صوتك قال
(الضرب فى الميت....

....

ياعتمتين غربال
.مين اللى مال ع الضحكة عصاها؟
. مين اللى خلاها تسود وشى يوم العيد؟
أنا كنت باستناك ساعة اللقا زغاريد
ولا كنتش اعرف
لما أدان العشا دق البيبان فى الحى
أنا صليت
والا اتلهيت بالفرجة ع المولد

.....

سيرة ما هو ورد
ومالا ورد
فى الزمن المخالف

إنزلنى جبل/ إطلعنى نخل/ هتطرح الجميزة عَجْر يجوز الحَجْرع الحنة/ لحين تقطيفك العتمة من الحدقات فى ليل مانع/ قمر مفرود على ضل الوطن/ وميت ريحة ندى رافضاك/ وخايفاك النجوم/ الناس/ ومتحاش الغنا فـ صوتك/ . لا البحر ده بحرك/ ولا البيوت عاشقاك/ .صليت «ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا

ومــــــا تـدرى نـفـس بـأى أرض تمـوت» ـ طـأطـأ غُـنـاك
فى رتابة الأشكال/ مـا حـركـشى/ غـيـر اللاشئ ومـوج
الصـمـت/. بتـزرع حـضن جـمـيـزة فـ إيدين مش نيل؟...
تغطى البـذرة فى رمـوش الجـبـال/ الطمى/ وتسـتنى أوان
الطرح/ وحين مـا تقطف الجـايات/ بيـان البـخت والطالع
يا هل ترى خـيـبت؟/. والاده مش أوان تـخـتـيم؟
عَفْرَتنى/ روحك بتحضَرنى/ تحضّرنى/ وتقلعنى فـهـواك
جنى/ ومش جنى/سوى إنى نسـيت أدخل عنيك سـمـوات
من باب الصـلا ع النبى/ ونبـوة الصلوات/ طوافك
مـانتـهـاش بيـه/ من أول قـصـيـدة فـ ديوان الوجع/
إلامـا انتـهـيت.... / إلامـا انتـهى/ السـيرة مـابتـسـيرش
ولا السـمـا فـالحـالك الأبواب/. وإية الفـرق بين الورد
واللاورد فى الزمن المخـالف؟/ غـيـر المخـالف/ مـصـاحب
سـيـد القـعـدة/ فى حى/. السـيـدة أولىّ بدخـول المشـمش
الطارح عـبـير الحلم ـ/ ولا يجـوزلك/ غيـر الغـرقـان فى بحـر
عـويط/ مـاهوش بحـرك/ ومش واضح وضـوخ/ مـفـتـوح
دراعك للمـدينة المختـفـيـة فى الحـداد/ الطلسـمـة/ ربمامش
خط سـيـرَك/ النجـيل عـفـر على زرعـتك/ مـاسِخ هواك
وانتَ مـانتـاش أجنبى/ وأن اللى فـاضلى فى اللعـبـة/ سنين

صعبة/ . ومش صعبة القلل تشرب من الشهقة ولاستنطاق؟
مدروحتي العجين فـ إيديها/ لون الدم حنتها/ وما فهمتش
لأمتى النهار هيغيب/ لأمتى ضحكتك سودا/ ومش عودة ماجاش
رمضان/ أمين الفقرا سلمنى هلال مطفى/. فليه
كفك بتخنقنى فـ هلال رمضان؟ ـ ياه
عينى اليمين سلمت/ رفت رفيف/ مش زيف غنايا
لكنّ بختى دون البخوت مايل/ ومش طايل من الشوفان/ غير
الفجر اللى ما أعلنش ندهاته
(كل شئ بقدر) ـ ليه انهدر/ ساعة زهق ومقيلة النجمات/. مين
اللى فتح الهويس وصدّرك للوقت؟
السقط/ مش صايدة/ ولا عايدة العجوزت فارس
ولا نجحت فى لانتخابات/ ولا سمعت غير الندبان
كان قمر ـ لاءه/ كان يخاف منه القمر/ والشمس
تخشى تبصله من وهج نوره/ ـ هذا اللى فايت جثته
فحصن البحور/ ما كانشى أخر شجرة فغيطان الكفور
كان قمر ـ صار القمر عصفور/ وجناحك السكة اللى ساكة
ومش فاكة إيدين/ حزنين صوابعك/ وليل ساذج/ وقصاد
عنيك فايتة الحقايق/ العالم الواقع/ ومش غرابة الخوف
ـ مين/ ـ ماكننشى غيرى ببرسمك/ ـ كان الأدان فايت

وسط البلد زفه/ ـ وزه شيطان/ ـ مين دليلك/ ـ
كل البلاد الحزن/ صورة لمغنى قديم/ نهار عادى/....
صمت/ ـ (الأخرة خيرلك من الأولى) ـ ....
عجوز جريد النخل/ وما بينا بحراية وقضيب ممدود
للمدى صور الحزانى/ ما بانشى من أخرك مطاف/ ولافتحت
بيبانك مد/ (طوبى لكم) ـ الليلة عُرس البحر
ع الأمواج/ والأرض ضحكة نبى/ ولا كانت عنيك
شايفة مراكب وجع/ وطير أعزل من الجناحات/
الليلة عُرس البحر ع الأمواج/ وأنتَ اللى عكس الريح
الندهة/ خوفت/ ـ مين/ ـ صوت العيال الحجارة
ـ مين/ ـ حلم الجعان/ ـ مين/ ـ صورة ليسوع على
قبة المركب/ ـ مين اللى رجع نوح حزين/ ـ دوار
تبقى البحور فيضان/ ـ مين/ ـ نزل الستار على
أول المشهد/ ولما بكى كان نفسه يضحك/ صبح البكا ضحكته
شاف الولاد/ البنات
البياض/ الليل
الخضار/ النشف
ـ شاف العيون؟/ ـ لاء ماشافشى
ـ شوفتوش مغنى بينكسف؟ ـ خبيت ملامح

ـ إنكشف؟/ ـ لاء ما انكشفشى/ غير رتوش
شـــوفت منك / شـــوفت منى/ إلابكرة مـــا شـــوفناهوش
والقـــمـــر فـِزورة/ صـــورة/ إيـــد قـــصـــيـــرة وعـــين بصـــيـــرة
.ـ (في الخص.. شئ بيض
ـ الأمل/ ـ تفتكر/ ـ الحقيقة/ ـ يحتمل
ولاحدوش معناه/ كان إيد بتعزق فى البوار
(يا فرحة ماتمتش.. خدها الغراب و...)
زنازين عـــينك/ ولاكنت غـــيـــر دمـــى اللـــى مـــانتـــاش
الـــغـــرق/ كـــان الصـــبـــاح مـــفـــتـــرق/ وعنـــيـــك حـــزينة
ـ (لا إله إلا الله) ـ/ ـ (مـــحـــمـــد رســـول الله) ـ
وفـــات/ على وعـــد بالفـــجـــرية/ يرد روح المصـــاطـب
ويبارك الترع.

●

احتمالات أخيرة للخروج



ذهبت بعيداً وترجمت حزنى

إلى كل اللغات

وردة للوسع/ وردتين للبوح.....

لو استوى لك غصنها

وعودها وشوشلك/ بينك تفر مواجع المحاياة

إذا هزيت جدايلها تقع سلاطين/ جيوش من مية ترميلك

سواد الليل على النني/ طيور بتهج دمعاتك على السلم

لو استوى لك غصنها/ يهرب قرار البحر في هدومك/
تخطف عنيك الدوامات/ لحد سور الملك/ عفاريت تتقلب
وجدور تخش فـ رعشتك/ تعبر لأخر شق في المملكة/
تنهض شقوق ضحكتك من بين حيطان الملح/ مفتون أنا
والا التيجان في عيونها سـارقاني/ نهـــار عريان بيتشعلق
في أخـر زُقـه من وشك/ ومـوج حـافى على السلم/ هيـاج
حنتها وردايه في طرف الليل/ الليل عيل/ بيقطف الوطاويط
على السكة/ إحسان بتمشى خطوتها ما بين الرمش وتسلم
وأنا قلبي عود قلقان بيقاوح التيار/ وكأن طيفها مدينة تحت
عنية
وكإنى طير اتقطف من بين ضفايرها/ واقف بيرسم شعرها
على حد سيفه/ جريت عليه الدبابات/ فر فضفايرها ونام
فجأة صوت الطيارات بيخش القمصان/ وخوف بيغرق
الحواديت/ كان لسه عند الشط/ ملهوف بيدفس شعرها في
الرمل

وجد

ياليل خدنى/ ولو عصفور قزاز/ خدنى مجاز
وهيألى ولو جنية تشبهلى/ عيونى فحم/ فاوهبلى خيول
أعفى من الدهشة/ وشق ممالك العتمة فبراح الدم
وقولى ـ قول/ ازاى هيطلع بكرة فجر جديد من بين
هدومنا القدام/ ازاى جناح طيرة تبادلنى حصان أخرج
بيشق سقف الغيب ويرقص لك/ تروح نشوان
عيون بتلم تقاطيعك من القنايات/ يحط الليل على الشباك
قمر مطفى/ تروح نعسان/ وتحكيلك
(كان أدان ديك الخليفة يرش الوش القلق
ريشى قديم يا سندريلا وعنيكى أوسع من قميص الروح
ريشى حزام على وسطها وريح تبهز فى الفستان
وشى ورا القضبان/ مواويل من النيل القديم/ فرس مكتوف
على ضهر الشجر والبيد/ فرس مستنى يوم العيد/ وغنوة
تسرق المواعيد من الرغبة/ فرس بيجرب الشهقة

القاهرة

خلا
مابينا الإجدار
ضيق/ وسع
شوف بياضها وبوص لى
الجرح فى قلبى اتسع
سيفك فى ضهرى والمدى بيحوم
زى القطط
عند امتداد البوح
نو/ نوات
إذا المشيئة انتحار
ـ ما تخافش
إذا اعتليت التجربة
الريح تجرجر فى دم الدم ـ قوم
إستلام البحر فى عروقك أزف
قدامك نبات بيئز

وعيون بتقرا الوطن
وخيال كفن
فموت

شهد

على أول القيالة/ ساقيه وردها مقطوف
شجرة على دمى
وطيور بتزعق
قلبها يا البوابات
ريح الحجارة العش
الريح وسماع مطر ونواح
قلبى خلا وعيلك عطشان
قلبى دبل/ عيلها ميل على قلة الحجاج
أسقينى قولة نبى/ تذهب مدار الحلق
تحيينى م اللى فات/ وتواصل التجربة
هذا الولد

يعنى ولد
هذا الحجر يعنى
لو إنها أنثى
بنوته يعنى
أشبك فى طرف/ رموشها واتطرف
وقول للحلم يتعرف عليك
وقوله
إن الشجرة لاتعنى غير
تربة
وبذرة
ومروه
لذا قصيت طروف صفحتك وشديت
البنت يعنى
ضفيرة
وعود ملفوف
ووش زى الحليب

مرايا

لو استوى لك غصتها/ ويمام يصحى البهجة
فوق ضلك/ قمرك بعيد/ وعنيهام الأسلاك

بتشق شق وتدخلك/ حنية امبارح
. مين يا حبيبتى هجج العصافير؟
. مين اللى جرّح زهوة المواعيد؟
البعد فايت وردة ع الشباك
ورد البعاد مقطوفة روحه/ وانا قلبى لو دبلان ما بيغنيش
. فليه ميعادنا فى اخر التفاصيل؟

عبير

النار مراكب
وايديكى تحت رموشى بتوارب فى دمعى
والبيبان ساكين
ريحة كلام على شفتين اتصلب
سقفة وناح
عش الحمام اتقلب
وعباية خارجة م البيوت بتمد
كان لسه صوتها بيبتدى يطلع
عش الحمام
اتخنق

انفلات

- بافرد خيامى/ عنقودين وشطوط/ لكنى لما باسيبك باشعر برعشة فى دمى/ وابتدى لحظة غيام/ البحر قوس النار/ مواكب الجندية/ صوت الوليد الخى بيشق موج الخوف/ طالع فى ضهر المسافة وعنيه مواسم ضى/ أيوة تملى لما باسيبك باشعر برعشة فى دمى/ لحظة وبتخنق الغرام/ ليه لما نبقى اتنين باحس بغربتى؟/ مع إنى وانتى بعيد باخاف

وطن

قالت ميعادنا ١٩٩٣/٥/١٢
من يومها وشريط ام كلثوم أغداً ألقاك
فى الكاسيت
يأتى غداً
ووراه بيجى غداً

وأنا قاعد أرسم وشها وأضحك
أضحك
وبكرة اخر غداً
أضحك
واحضن وشها فى الرسمة وأضحك
أضحك
لكن ع الورق. لحد ما قابلتنى خيول
سيد عبدالرحيم . كان فيه سحابه فى عينه
ما فهمتهاش
حسيت برعشة جريت
كان ياسر هاشم بيسمع غنواية فات الميعاد
وصورة جمال عبدالناصر
بتبكى فوق الحيطان
بكيت

خروج

صورتها فى المنديل
إكتب

إنى افر فرار الغزالة من شبكة الصياد
سيد البوم بالخارج
إهرب
إنى أرى نصف انتحار
شقشقة/ شق شق/ شقا
إمسك فى ديل جلابيتى وأجرى
طير/ طيرت
مش على السعودية
(أبى يعمل شيالا فى محطة مصر
وأمى زنجية)
. ماذا أرى؟
ـ شوف
(هذه الأرض ليست لنا)
ـ هل سمعت
ـ عن ماذا
ـ شوف
ـ مالك/ قومنى/ كفى براح/ قدامى
شوف
ـ شايف إيه
عصافير فى زى الحرس
انور السادات

ونيل شاحب. جيوش طالعة من عضام الميتين
- إزاى
- إنى أرى فى الركن جنّية وعيون واكلها الخرس
شبيت أمد الفجر ع البوابات
كان لسه صوت فيروز بيهز ليل شبرا
الشيخ سلامة حجازى بيغنى يره الجلد
دورية فى عروقى
- لساكى عايزانى
- سكتت
طلعت فوق السطح. علشان اَقطّع بطاقتى

●

الطيارات

الطيارات بتلم طعم العسل
من بين شواشى النخل
الطيارات بتإز
الطيارات بتنزع الجرح النبى
والشوف غبى
خايف رؤاه
واحنا اللى دايرين جوه أه
يا أه حبل
تولد جبل
على كف أه



دخلانا ضحكة
لكن فى صحبة أجنبى

......

الطيارات بتخش منكِ
وقليل مليل
تهرب تقاطيع الأماكن
تبكى المواعيد
اللقا
أخر الحدود متفرقة
الطيارات
أخر ما بينا من وجل
وايه للخجل
وسط البيبان المردودين ع المشنقة
طواحين وسارقة م اللقاطعم البراح

.....

أوصيكى ما تخطيش عنيه مغمضة
إلا الفضا
يجرح دخولك بين ما بينى
أوصيكى تاخدى فـ دخلتك لون الخيول
ما تفكريش

المشربيات العفار
تولد نهار

......

مستغرباني
وكإني كائن جوة صدري
خيول يتيمة
ما تصدقيش طعم الفرس
إذا كان جموح
ماتصدقيش إن المدن
مشتاقة تخطف حتى
لون ضحكتي
مغربياتي
الحواس
عرق النخيل
التوت
بهية
وكام ياسين
المرصوصين تحت الضلوع
أوصيكي ماتخطيش ضلوعي عز شوف
أخشى عليكي ريحة الوطاويط

واهة العباد
ينجرح فيكى الوليد قبل المِجّى
وخروج ملامح ضى متعفرَ سواد
لبلاب حزين
على قبة الحلم اليتيم
يتلاقى موج السهرانين ع البحر
ميت
رافض يعيد بالحلاليب القدام
رافض دخول الزفة من باب الخليفة
أوصيكى أخر ضحكة بينا
تبقى سر
يا نتخدع فى الحلم
نحلم
واحنا ما نعرفش من غير بعضنا
معنى السكوت
فازاى يفوت تحت القبل طعم السيوف

....

ـ إنت النشيد

ـ خجلانة منِك دمعتى

ـ إنتَ الوحيد

ـ إحنا الوحايد

ـ إحنا اكتمال الحكمة فى الطير الوليد

ـ إحنا العرق

ـ إحنا النبؤة والنبأ

ـ ما تزعقيش

ـ خايف يشوف صوتنا الحَرس

ـ إتكلمى بس بسكات

....

الطيارات فى عروقنا واقفة

وانا وأننى خايف

وأنا وأنتى خايفة

العشق شق

تحت الضوافر نبضنا جامد بليد

أنا كنت حاسس

لكن انتى عارفة

الطيارات عمالة تزعق فى الفضا

الطيارات محتاجة سقفة
أنا كنت حاسس
بس انتى عارفة
إحساسى لاخضر
ماعرفش يكدب وقتها
كان الجراد مرسوم على وش الحيطان
وعيدان هوانا بيتقسم
زى النسيم المتلى بريح الغابات
على أول الضل المقيل
جوة أحلام النواصى
عشق المراسى
عيلين
على كتف متعود يخون

......

ـ الطيارات عينها عليكى إبعدى
ـ الطيارات قاصداك يا عشقى
ـ الطيارات بتخشنا من غير بيان

فى الجلد
فى عروق اللغة
فى الحلم
دقات المناجل فى العزيق
فى الملح وسط الجرح
حتى واحنا بعاد وبنخاف مننا
بيلمنا صوتها الفزع
بيهزنا
ويشقنا
ويمد فى جدور الوجع
نهرب
نقع
وايدينا لسه ممدودين
بتشدنا وتردنا
عند النواصى المفتوحين على حلمنا
الطيارات بتصدنا

●

من ديوان السيد السيد
١٩٦٧

(ريح ما
أو ربما اختلاف ما يوقِد جرحى
ثم يدخل فى جسم الوردة من وردٍ ما)

إحد فلى جرحك
لحد بيت الوريد
تخرج عيال الدم مسقية بعيال
نطلع مفارق صبح مخنوق الملامح
وشوك طارح فوق البدن
كانت عنيكى فـ عنية والوعد تراويسة
يا وعدى

ما كانشِ فاصل بينا غير الفصل
وحيطان غريبة
ـ إيه اللى زاد البُعد بُعد
ـ سكتت ولا
ـ إيه اللى زاد
ـ سكتت
ـ إيه اللى
ـ سكتِ
ـ إيه
ـ سك القمر شبابيك مفتوحة على شارع قديم
ونهار بلون الوقت يا بختى
يا بخت يا بخ
اللحن طالع بيبكى
طالعِ بيبكى اللحن
وانتَ اللى فاكرِ إن بكرة زى ما سموه بيكره موت
ويحب موت ويـ موت
ولايتنسيش ولايتنسى فـ ضمة شفايف
مزعج يا ورد النيل
والحلم متشعلق فى ساقية وجع

يا موت يا صوت يابحر يا أوليا
يامنشد الزار العجيب يا دم
يا ليل (يا ناركونى برداً.....
يكفانى بردك فى الشتا وحر المصيف
يكفانى طيف المطرب العصبى
وشهقة فرس قلقان
يكفانى اشوفك حنة فى الزفة ولا اتحناش
يشقينى ليلك شقاوة ـ عشقك غشاوة
وانا لما باعشق بانطفى
(يجرحنى خيل مركون على أول الضاحية
نايمة الهموم جواه
بس الجروح صاحية)
ياليلى مش واضحة
فايتة القليب مكسور ومدوخانى وراكى
وانا لما قلبى بيتخدش تلاقينى اغنى
(أمانه فوق الجرح يا جرح ماتغيبى
تشهد عيون القلب تغريبك وتغريبى)
من صبح وآخذ زعيق الرمل ع السكة
من وحشتك للنعاس والليل فى حالة ثبات

بات الكفن مستنى
صوت /إيه تهمته؟
موت/ إيه لزمته؟
خلفية يا مسافر فى أخر مركب
ومشيع عيونك مهر ومسفلت خطاوى الجسر بدراعك
مين اللى باعك؟
صوتك والا انفجار الشهيق
خلفيه (ما ضل صاحبكم وما...) خسر الرهان
المهرده جامح
المهرده ملموس
المهرده عاشق ياست الحسن
ومن يومها القمر غيب فى طلعاته
حتى الطيور فى السما قاعدة بتضحك غلب
ياغلبى
ماكانش قصدى
. إيه اللى خلانى آأمن للسما. واخد على الطيران؟
ياطير
وقع الفضا جناحين
على أول المشهد

هنا



قنديل
مطر ع الجرح
وردتها دبلت فى الوريد
فبكيت
بين
ولؤلؤ
دبلتها وقعت ع الوجع
سميت
طلعت على كفى
عباد يتيم
عباد وبس
صحيت

....

ضحكتها
كانت هنا
ع السكة هنا
ع الغربة والبرتقان هنا
فى الضلمة هنا
فى الشب... طنة
والنط من ع السور
فى البخور
ع القزاز
وع المشربيات القديمة هنا
وانت هناك
بتوعد الشجرات بنهار وندى
فتغيب
ييجى الخريف بالصدى
فيرشنا بالسواد
فنموت على أول السكة هنا

●

الشيخ الشقيان

الشيخ الشقيان الشقيان العكاز الصاحى
فـ إ يده
الشيخ الشقيان العكاز الصاحى فـ إ يده
الشيخ العكاز الشيخ الصاحى فـ إيده
السبحة السابحة السارحانه فـ إيده
طوابير الجمعية
والست اللى بترمى عفتها فـ إيده
الواد اللى بيشخط لما يشوف الست بتحضن إيده
الناس اللى بتضحك
ع الشيخ الشقيان العكاز الصاحى
لما السبحة بتجرح إيده

ويموت

الواد اللى هناك

الواد اللى هناك
ع الناصية اللى هنا....ك
البنت اللى هناك
ع الناصية اللى هنـ ا ا ك
الواد
البنت
وكل اللى هناك
ع الناصية اللى هنـ ا ا ك
الواد
البنت
وكل اللى هناك اللى هنـ ا ا ك

وانا زى عيال الحى
عيل حى
ماباطيقش الواد اللى هناك
ع الناصية اللى هناك
وأحارب كل اللى هناك
ع الناصية اللى هناك
علشان العلم اللى بيحضن
كف البنت اللى هناك
اللى هنـ ا ا ا ك
اللى هنـ ا ا ا ك

أنا واد بهلوان طيب

أنا واد بهلوان طيب
قالتلى امبارح بس إنها بتحبنى بجنون
قلتلها امبار ح بس
طيب
أنا واد بهلوان مجنون
من يومها قالتلى انها معجبة بجنونى
قلتلها من امبارح بس
وأنا شاعر بفنونى
قالتلى امبارح بس ان انا فنان
وانها حبتنى من ساعة ما عينها شافونى
قلتلها امبارح

وقالتلى امبارح. إن الشوق مجنون مجنون
مجنون
قلتلها ماسمعتنيش
وقالتلى. إن العشق كمان مجنون مجنون مجنون
قلتلها الشوق مقدور
والعشق كمان مقدور
بس اللى ماهواش مقدور
إنها لازم هتخون هتخون هتخون

●

إحتمالات غموض الورد

حالات

السيد السيد/ حين ما طوّل فى احتوائى/ عند تجريبى اشتهاءاً
للطلوع للحلم/ من باب التعارف ع المدينة بشكل خاص/ كنا
لسه ما اتفقناش ع النصوص/ وأحوال ما بعد توقيع المعاهدة
السيد السيد الملتمس/ عفو الخليفة / من بداية سيرة اللاضى
حتى اكتمال أول ملامح فرعونية/ ثم المجئ على باب الرسول المنتظر
السيد .
الممسوس
ما قدرشى يومها يفتكر أصل اللغة ـ نعم نعم/ أخر حروف طلعت
فى كمى/ ـ مادمت حياً والآخارى ميتون ـ هكذا أصل الحكاية

البهو والصولجان/ ولمين باغنى؟ ـ إذا الغنا طارح فى حلقى
تكعيبة مرار/ ياجلالة الملك/ حزب الأفاعى جى هياكل زرعنا
نحن مش قد الأفاعى/ يا سيادة الملك

وجع

من عادات أهل القبور السكوت عند الكلام والكلام وقت اختفا.
الدمع وحدك مختلى باللى انت حاسس نحوها بطعم البراءة
ـ تقصدوا يعنى السذاجة؟ ـ صدقونى. السما من غير عيونها
تبقى كحل بارودى مخلوط بالحرايق يا أُسَر من غير شقايق
قلبى دايق. توهة الغربة ومواجع أعلى من جبل الكليم
ـ موسى تقصد
ـ سيدى موسى عليه ألف برج حمام يطوف من فوق عبيره
ـ إيه كمان
ـ يا جلالة الملك الديابة فـ أرضنا
ـ إحنا مش قد الديابة يا سيادة
الملك

خروج

الأجير مسعود مخيمر من مواليد كفر صقر أغلى ما يملك حوان
وابتسام بنت السبعتا شر سنة. لون عنيها عسلى خالص
والنسيم فارد عليها فصول ربيعى. قلبي بيرفرف في حين ما تعدى
من ع الجسر قاصدة تشهد السمان فى ليل مزروع رحيل
أحلى ما يعشق مخيمر كل يوم يحدف خطاه قبل الأدان
يسقى شجر البرتقان ويختم الجميز ويبدر حلم بكرة م السنادى
لجل ما تحس ابتسام تحت العيون إن المدامع مش كفاية للنهار

بهية

الخريطة عيون موالح/ عدى راجح/ فوق حبال الريح وشق/ صرخة الموج
العفى/ فوت يا راجح/ قلبى عصفورة مقاعد
مقفول على ضلوع الفتوح/ المدينات المدينة
العيال الشمع والحجر الرخامى
البهية المتدارية ورا اليفط/ لون النمط/ العيون مخلوعة فوق سدر
الحزانى

والشجر مفطوم حجارة/ البنات لبست مداخن لانتظار
والفارس اللى كتير بيحلم بالحصاد الموسمى/ فارد عبايته ع المية
ومخطى موج الغيبة واليأس الخرافى/ والصبايا ف شوق يا راجح للخواتم
والزواق/ والمداين مشتهية/ لحظة الموت المفاجئ/ للجبال الوهم والخوف
الخراب

تقاسيم

- إلى التى علمتنى كيف أكون فارساً ولم تخبرنى أن الفرسان يموتون فى الظل بلا سند -

يا غزال البر برى
والسحاب عشق الغيام
خطفوا قلبى للتحرى
عن شوارع للسلام

ـ ثم القوه فى البحر وما علموه فنون السباحة ـ
يفضل يمامك يحن للمعجزة/ تشتاقى مهرة نبى لاتنزعج للريح
قلبى ياميتها/ . لأمتى بتقص نجماتى ولاتقوليش/ السهم صابك
وانتَ مش داريان
. إيه بس كان خلاك تولّف ع الفضا؟
طول ما الفضا مليان عتام/ الليل على أخره/ أفرد شراعك فوق
شعورها
وأخطف المارد/ولا تنتظر رجعة نهارك ع السكك يمكن تكون
المعجزة/ أو فارس الفرسان

قصيدة

بنحلم سوى
ونوصل بشوقنا لحد اللى جى فى المتاهة ومقدر
نشوف الحقايق كتير بالعكس
زمانك بكيتى
زمان المغنى المغنى انتحر

تذكُر

رأيت رؤية/ تقدر تقول شوفت شوف/ خير يا ترى/ كان يرى أن السيد السيد كل ليلة يشترى قنديل جديد ويعلقه على خدها/ ليلة تخطف/ ليلة ترمح/ تجرى ليلة/ ليليات بتعدى واحنا فى الخلا/ تتخلق أوقات جديدة/ فجأة شاف قنديل
غريب على قلبها/ ريحة فزع/ بص ع الأرض انكسر/ مرة كان شاف يوم قمرها ع الرصيف مجروح بينزف/ طار وراها/ خبته عيال المدينة فسدرها
ساب قميصه فى الهوا وابتدى يعشق جديد

رؤى

السيد سيد القاطن جوة حلوق المر. راسم على قلبه كل اصحابه البنى أدمين شكل الوطن الواحد ــ هو مؤلف المستحيل/ ــ أحلام الشاعر أوسع من خيالات الوعى/ ــ هو فاتح بيبان القاهرة/ ــ هو بيعدى الحبس الواصل بين القلب

وشجر التوت/ ـ هو بيصحى عفاف لصلاة الفجر/ ونصلى جماعة
هو بيقيم عمدان اليوم الصعب

منشورا

شبابيك النيل
بتدارى ولادها ورا الشبابيك
نزرعها ملوك
تطرح مماليك
ياكل ما أملك
أنا كل ماليك
فازاى بتفوتنى
ورا الشبابيك

وجوه

عيال
نواصى الحنة
تغربية التلاقى

زحزحي إيدين الثبات
فوق حمولي الشيب بيتقل
واحنا حملان مش جمال
يعني ما نملكش غير
ليل معازي وقلب ساكت

●

الفهرس

القاهرة ما بين ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٨٦٦٤/١٩٩٥

I.S.B.N 977-235-416-0

قصائد الديوان تتمتع بحس شعرى جامح؛ وروح قلقة متمردة تعانى كل ما تنوء به ذات الفرد الإنسان من هموم العصر وإحباطاته من الهم العام إلى العلاقة الخاصة الشفيفة.

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب